# التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية

**م. د ابتسام عبدالحميد مجيد الحمداني**

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

**المستخلص:**

هدف البحث التعرف على مستوى التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من ( 380) طالبا" وطالبة ، من المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية تكريت ، طبق عليهم مقياس التنمر الالكتروني المكون من ( 26 ) فقرة ، واظهرت النتائج : ان مستوى التنمر الالكتروني كان عاليا لافراد العينة ، وهناك فروق ذات دلالة احصائية في التنمر الالكتروني حسب متغير الجنس ولصالح الذكور، ولم تظهر فروق ترقى لمستوى الدلالة في الفرع الدراسي (علمي ، ادبي) ، واوصت الباحثة بضرورة تفعيل دور المدرسة للوقاية من التنمر الالكتروني، وتوعية افراد المجتمع من مخاطر التنمر الالكتروني.

**الكلمات المفتاحية : التنمر الالكتروني ، المرحلة الاعدادية**

## Cyber bullying for preparatory school students

**Dr. Ibtisam Abdul Hamid Majeed Al-Hamdani**

Directorate General of Salahuddin Education

## Abstract

The study aimed to identify the level of cyber bullying among Preparatory school students, and used the descriptive analytical approach, and the study sample consisted of (380) male and female students, from the General Directorate of Education of Salah al-Din / Tikrit Education Department. The results showed: that the level of cyber-bullying was high for the sample members, and there are statistically significant differences in cyber-bullying according to the gender variable and in favor of males, and no differences appeared up to the level of significance in the academic branch (scientific, literary), and the researcher recommended the need to activate the role of the school to prevent from Cyberbullying, and educating community members about the dangers of cyberbullying.

**Keywords: cyberbullying, Preparatory school**

**مشكلة البحث :**

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها الوقت الحالي والتطور الهائل في مجال التكنولوجيا بصفة عامة والانترنيت بصفة خاصة والتي لاقت اقبالا واسعا من الجميع صغارا" وكبارا" لما تقدمه هذه الشبكة من خدمات متنوعة وخاصة للطلبة الجامعيين من تسهيلات ومساعدات في مسارهم التعليمي ، وتمكنهم من طرح موضوعات للنقاش عبر مختلف مواقع هذه الشبكة ، وتكوين مجموعات للدردشة والدراسة ، تباينت استخداماته بين الطلبة فمنم من يستخدمه بشكل ايجابي لغرض علمي، في حين البعض الاخر يستخدمه بشكل سلبي وذلك بممارسة سلوكيات سلبية لايذاء الاخرين ومن بينها سلوك التنمر الالكتروني ، الذي يعد من الظواهر الخطيرة التي اخذت في الانتشار ، والتي تعاني منها المؤسسات التعليمية في جميع المراحل الدراسية بسبب التقدم التكنولوجي وما تسببه من مشكلات واضطرابات نفسية قد تصل في بعض الاحيان الى الانتحار، ويتم التمر الالكتروني بطريقة متكررة ومتعمدة من خلال ارسال الشائعات عن طريق شخص ما من خلال الانترنيت بقصد كراهية الناس له ، او لتشويه سمعته ، واهانته من خلال الرسائل النصية ، والصور والرسومات ، ومقاطع الفديو ، والمكالمات، والبريد الالكتروني .

فالتنمر الالكتروني اصبح ظاهرة يعاني العالم من اثارها ، اذ يؤثر في البناء الامني والنفسي والاجتماعي الذي يلحق الضرر بالطالب في اي مستوى تعليمي ، ويجعله يشعر بالقلق ، والخوف، والعزلة الاجتماعية ، وقصور في تقدير الذات ، وضعف مستوى التحصيل وعدم الارتياح ، وقد ينسحب من المشاركة في الانشطة المدرسية ، او الهروب من المدرسة خوفا" من المتنمرين . اما بالنسبة للمتنمر فقد يتعرض للحرمان ، او الطرد من المدرسة ، وقد يظهر قصورا" في بعض البرامج التعليمية، وقد ينخرط في اعمال اجرامية خطيرة .

لقد اصبحت المدارس والجامعات محل لعمليات تنمر يومية ، واصبح انتشار ظاهرة التنمر فيها امرا" اثبتته الدراسات على مستوى العالم ، وبالنظر للاثار المدمرة لهذه الظاهرة

والتي تم ذكرها، اصبح من الواجب علينا دراستها ومعرفة الاسباب التي تكمن وراء انتشارها، ووضع الحلول لهذه المشكلة الخطيرة. وتحاول الدراسة الاجابة على السؤال التالي:

ما مستوى التنمر الالكتروني لطلبة المرحلة الاعدادية ؟

**اهمية البحث :**

ان وسائل الاتصال ، ونقل المعلومات يعتبر الرافد الاساسي الذي يسهم في بناء منظومة الانسان الاجتماعية ، والسياسية ، والثقافية . وان العصور قد تطورت بشكل تدريجي ابتداءا" بالزراعة ، ثم الصناعة ، والان جانب المعلوماتية ، قد ساهم وبشكل كبير في تسهيل التواصل الانساني ، والحضاري ، مما دفع الدول ان تعطي هذا الجانب اولوية في توسيع تكنولوجيا الاتصالات ، باعتبارها وسيلة مهمة في زيادة الانتاج القومي ، واشارت الكثير من التقارير الى تزايد استخدام الافراد لشبكات التواصل الاجتماعي ( محمد المنصور ، 2012، 672 ) ،باعتبارها السبب في نهضة الدول ، والتي تعتبر من اقوى وسائل الاتصال الحديثة ، كونها في متناول الجميع .( الحمدي ، 2015 ، 5 )

وقد لفتت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي انظار الكثير من الشباب ، والعديد من فئات المجتمع ، ومن مختلف المستويات الاقتصادية ، والاجتماعية ، بما احدثته من ثورة في الاتصال ، لجمعها الملايين من المستخدمين ، الذين يتبادلون المعلومات وبشكل كبير. ( Draucker,C.B.,& Martsolf , 2010 ,P.133 )

وعلى الرغم من كل الفوائد التي وفرتها هذه الشبكة المعلوماتية ، الا انه اخترقت خصوصية الافراد ، ولم يعد بالامكان الافلات منها ، او تكون له مساحة خاصة به بعيدة عن وسائل الاتصال ( الديسي وزهير ، 2016 ، 3 ) ، بالاضافة الى انها اتسمت باثارها السلبية على المجتمع ، والفرد ، في ظل غياب الضوابط والمعايير .

ومن الجدير بالذكر ان الفئة المستهدفة من الدراسة من اكثر الفئات الاجتماعية تعاطيا" مع هذه الشبكة ، بفعل جاذبيتها ، واتاحتها الحرية للاختيار ، واثرها الكبير على تصوراتهم عن ذواتهم ، وعلى طريقة حياتهم ، وافكارهم ، ولها اثرها في تشكيل هوية الاجيال القادمة، ومنحتهم القدرة للتغلب على الثقافة التقليدية . كما انها اعطت الفرصة للبعض منهم ممارسة العدوان من خلال استخدام الهواتف المحمولة ، او ارسال رسائل مؤذية ، او تبادل الشتائم عبر هذه المواقع ، وهذا مايسمى بالتنمر الالكتروني . ( كاظم ، وحقسم ، 2017 ، 7 ) ويعتبر مشكلة تربوية ، واجتماعية ذات خطورة عالية في مجتمعنا ، لما لها من اثار سلبية على العملية التربوية ، وعلى الصحة النفسية للطلبة ، وعلاقاتهم الاجتماعية .

ومما جعل التنمر الالكتروني ياخذ بالانتشار، عدم وجود رقابة عليها ، بالاضافة الى عدم وجود افراد ، او جماعة تنظم السلوك المنحرف ، وتتبعه خارج المدرسة ( الشناوي ، 2014 ، 4 ) مما جعله يشكل خطرا" على ابنائنا ، وتتمثل هذه الخطورة ان الكلمات المسيئة تنتشر بسرعة من خلال باقي الحسابات ، بمشاركة للمنشور ، او نسخ ، ولصق للمحتوى المنشور ، وفيحالة عدم معرفة شخصية المتنمر ، فالمشكلة تكون اكبر ، عندئذ يقوم المتنمر بممارسة تنمره بحرية .

( عاشور ، 2016 ، 46 ) ، وبذلك يعتبر التنمر الالكتروني سلوكا عدوانيا" ، يتم باشكال مختلفة مثل التنمر اللفظي ، والبدني ، والنفسي ،وقد تنامى بشكل متزايد ، واصبح في كل مكان ، وفي كل زمان ( المصطفى ، 2017 ، 246 ) ،

كما يعد التنمر الالكتروني اشد خطورة من انماط التنمر الاخرى ، بسبب اعتماده على بيئة الويب التي تتميز بالانفتاح ، وفرض التخفي المتوفرة للمتنمر ، وهذا يمكنه من ايقاع الاذى المتكرر بالضحية ، ونشر ما يؤذيهم بسرعة ، ويتسبب في تعرضهم لخبرات سلبية تسهم في تشتتهم ، واهدار طاقاتهم ، وقلة انجازهم وضعف تحصيلهم الدراسي .

ويعتبر التنمر الالكتروني من انواع التنمر الحديثة ، اذ تعداها من البيئة الاجتماعية الى نطاق اوسع وهو البيئة الافتراضية ،من خلال وسائل وشبكات الاتصال الاجتماعية ، فاصبحت الظاهرة اشد خطورة ، بسبب الانفتاح الكبير ، والغموض للفرد المتنمر ، مما جعله اي التنمر الالكتروني ياخذ موقع الصدارة بالنسبة لانواع التنمر الاخرى . ( الليثي ودرويش ،2017 ، 222 )

**اهداف البحث :**

يستهدف البحث التعرف على :-

- الهدف الاول: مستوى التنمر الالكتروني لطلبة المرحلة الاعدادية .
- الهدف الثاني: الدلالة الاحصائية للفروق في التنمر الالكتروني لطلبة المرحلة الاعدادية وفقا" لمتغيري (الجنس (ذكور- اناث) ، والفرع الدراسي ( علمي ، ادبي) .

**حدود البحث :**

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية الخامس الاعدادي بفرعية( الادبي والعلمي ) للدراسة الصباحية ، في مركز محافظة صلاح الدين للعام الدراسي( 2021 /2022)

**تحديد المصطلحات:**

**اولا : التنمر الالكتروني عرفه :**

**1-** عليم ( 2016 ): بأنه استخدام تكنولوجيا المعلومات ، والاتصالات ، بطريقة متعمدة ، ومتكررة ، للمضايقة ، والاذى ، باستخدام مختلف الوسائل التكنولوجية . ( عليم ، 2016 ، 68 )

2- البراشدية ( 2020 ): تعمد ايذاء الاخرين بطريقة متعمدة ، ومتكررة ، وعدائية، من خلال استخدام الانترنيت ( الايميل ، الرسائل النصية ، وسائل الاتصال الاجتماعي مثل تويتر ، يوتوب ، انستغرام )( البراشدية ، **2020** ، **2** )

**التعريف النظري للتنمر الالكتروني** : هو تعمد الفرد المتنمر الكترونيا" المضايقة ، وايقاع الاذى على فرد اخر ، بطريقة متكررة ، من خلال وسائل الاتصال المختلفة.

**التعريف الاجرائي** : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على اداة البحث .

**ثانيا" : المرحلة الاعدادية : عرفها : ( هجرس ، 1993 )**

بأنها المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، وتشمل الصفوف الرابع ، والخامس ، والسادس ، ويعد خريجيها من الفرعين العلمي ، والادبي، للالتحاق بالمعاهد ، والتعليم الجامعي . ( هجرس ، 1993 ، 174 )

## الفصل الثاني

## الاطار النظري والدراسات السابقة

### اولا: الاطار النظري

تعتبر مشكلة التنمر من المشكلات القديمة قدم نشأة الانسان على الارض باعتباره احد اشكال العدوان ، لكنه لم يخضع للدراسة العلمية في مجال علم النفس التربوي الا منذ سبعينيات القرن الماضي ، فكانت اولى دراسات التنمر في الدول الاسكندنافية ، وقد تمت في المدارس لمعرفة مدى انتشارها ، ثم بعد ذلك انتشر مفهوم التنمر في مختلف البحوث والدراسات من قبل المهتمين به .( الخولي ، 2020 ، 360 ) . وقد عرفه اولويس بأنه تعرض الفرد بشكل متكرر خلال فترة من الوقت لسلوكيات سلبية من جانب فرد اخر ، وهو اول تعريف قدمه اولويس للتنمر. ( المكانين ، 2018 228 ) .

ومع الانتشار الهائل والسريع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ظهر نوع اخر من التنمر وهو ما سمى ب ( التنمر الالكتروني ) ( الصبان واخرون ، 2020 ، 324 )

**استراتجيات مواجهة التنمر الالكتروني**

لعل من اهم الاجراءات السلوكية ، والتكنولوجية التي يستخدمها الافراد لحماية صفحاتهم الشخصية ، والتخلص من التنمر الالكتروني ، ومن اختراق حساباتهم هي الاستراتجيات التي اشار اليها ريابيل واخرون نذكر منها :

1- المواجهة المعرفية : ويتم عن طريق التفكير العقلاني ، وتحليل سلوك المتنمر .

2- المواجهة الاجتماعية: كطلب المساعدة من الاسرة ، ومن الاصدقاء ، ومن المعلمين .

3- العجز عن المواجهة: كردود الفعل السلبية مثل التجنب ، والعزلة .

4- المواجهة العدوانية: ويكون اما بالتهديد اللفظي ، او الاعتداء الجسمي .

(الليثي ودرويش، 2017 ، 210 -211)

**اسباب التنمر الالكتروني**

هناك العديد من الاسباب التي ادت الى انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني نذكر منها:

1- **اسباب ذاتية** : تتمثل في الغيرة من الاصدقاء ، الرغبة في الانتقام ، والغضب من الاخرين، واحيانا" لجذب انتباه الاصدقاء لهم ، لقبولهم ضمن المجموعة ، واحيانا" اخرى من اجل الترفيه ، لشعورهم بالملل بسبب عدم استثمار وقت الفراغ.

اسباب اجتماعية مثل :

- المناخ الاسري : عدم المتابعة ، ومراقبة بعض سلوكيات الابناء من بعض الاسر قد يؤدي الى ظهور سلوكيات عدوانية تجاه الاخرين ، خاصة اذا الجو الاسري يعاني من صراعات ، وعنف نفسي ، وسوء معاملة للابناء ، كل هذا يزيد من تعرضهم للتنمر الالكتروني ، وينخفض مثل هذا السلوك اذا كانت

الاسرة متابعة للانشطة التي يقوم بها ابنائها ، وعلى معرفة بالمواقع التي يتصفحها .

- الاقران : وجود الاقران قد يزيد من فرص تعرض الافراد للتنمر الالكتروني بسبب نوعية العلاقات ، واساليب المعاملة ضمن هذه المجموعة ، خاصة اذا كانت احد افرادها من ضمن المشاهدين لاساليب التنمر الالكتروني .( الصبان واخرون ، 2020 ، 327 -328 )
- المناخ المدرسي: ازدياد العنف في المدارس التي وصل لحد الاعتداء على المدرسين لفظيا" وجسديا" من قبل بعض الطلبة ، واولياء امورهم ، الامر الذي ادى الى تراجع هيبة المدرسين ، وبالتالي ادى الى زيادة تنمرهم بعضهم على البعض الاخر ، وهذه الزيادة تعود لاسباب منها الطرق التقليدية في التدريس ، وامتلاك المعلم السلطة داخل الصف الدراسي ، واستخدام المدرسين اساليب غير موحدة في تعاملهم مع الطلبة ، بالاضافة الى اقتصار المدرسة على الانشطة الرسمية التي يمارسها الطلبة داخل الصف الدراسي ، كل هذا قد زاد من اعمال العنف . ( العمار ، 2016 ، 229 )

**2- اسباب متعلقة بالاعلام والثورة التقنية ومنها:**

- الالعاب الالكترونية العنيفة : حيث يقضي الابناء ساعات طويلة في ممارسة الالعاب الالكترونية سواء على الهواتف المحمولة ، او الحواسيب ، بهدف الحصول على اعلى النقاط ، وسحق الخصوم ، من دون مراقبة من الاهل ، مما يزيد من نزعتهم العدوانية ، وهنا ينبغي على الاهل ان يمنعوا ابنائهم من هذه الالعاب ، وعلى الدولة ان تمنع بشكل او باخر انتشار مثل هذه ، حتى ولو بسلطة القانون لانها مدمرة للاجيال ، ولابد من محاربتها .( العمار ، 2016 ، 229 )

- انتشار العاب العنف: ان ما يعرض من افلام موجهه للصغار، او الكبار ، من على شاشة التلفاز يؤدي الى المزيد من العنف خاصة اذا زاد ميل الابناء الى تصديق هذه الامور ، وقيامه بتقليدها . ( محمد 2019 ، 210 )

**انواع التنمر الالكتروني**

1- المضايقات الالكترونية : مثل ارسال رسائل على البريد الالكتروني .

2- التشويه : ويتضن نشر معلومات عن شخص ما لتشويه سمعته ، او نشر معلومات خاطئة على صفحات الويب .

3- الاستبعاد او النبذ : اي ا ستثناء شخص ما عن قصد وبقسوة من مجموعة عبر الانترنيت .

4- **الانتقام** : تكرار المضايقات والاهانات ، من خلال حسابات وهمية لاجبار الضحية على التواصل ، والقصد منها الاستغلال والترهيب ، وزعزعة الشخصية يمكن اعتباره مطاردة الكترونية . ( هثيمي ، 2015 ، 60 -61)

5- التغيير الرقمي للصور: وهو ان تصور شخصا" ما بطريقة مؤذية ، وضارة .

**طرق التنمر الالكتروني :**

1- أرسال رسائل إلكترونية مليئة بالكراهية.

2- إطلاق أكاذيب بحق الشخص المتنمر عليه.

3- التهديد بنشر صور ، أومقاطع فيديو للشخص ، بقصد ايذائه ، ونشرها بدون علمه.

4- انتحال شخصيات وهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

5- إبداء الموافقة والاستحسان من خلا دعم التعليقات ، والمنشورات السلبية ، والكاذبة (ابو العلا ، 2017، 528 – 534 )

**الاثار الناجمة عن التنمر الالكتروني :**

1- التعرض لامراض نفسية وبدنية .

2- ضعف مستوى التحصيل الدراسي وتشتت الذهن .

3- ضعف الثقة بالنفس .

4- الشك بالاخرين وصعوبة الثقة بهم .

5- عدم الرغبة للذهاب الى المدرسة ، او الاماكن المزدحمة .

6- اضطرابات في النوم ، والاكل . ( مقراني ، 2018 ، 229 )

**النظريات التي فسرت التنمر الالكتروني :**

**اولا : نظرية التحليل النفسي**

تفترض هذه النظرية ان تنمر الفرد على الآخرين هو تفريغ طبيعي لطاقة الفرد الداخلية للعدوان التي تلّح لإشباعها . ( درويش والليثي،2017 ،208 ). ويمكن تفسير سلوك المتنمر برأي هذه النظرية ، ان الفرد يسقط ما يعانيه من احباطات ، و سلوكيات غير سوية ، داخل الأسرة ، او البيئة المحيطة على الاشخاص الاخرين ناتجه عن أساليب التعامل غير السوية مع الفرد. ( الدسوقي ، 2016 ،31 )

**ثانيا : النظرية السلوكية**

يرى سلوكيو هذه المدرسة ان التنمر سلوك يتعلمه الفرد للحصول على شيء ما ، مثلا ضرب الفرد لاخيه ، وحصوله على ما يريده ، سوف يقوم بتكرار هذا السلوك العدواني للحصول على شيء اخر ، اذن هو سلوك متعلم من خلال نتائجه ، اي ان سلوك التنمر قابل للتكرار اذا ارتبط بتعزيز، اما الاستجابات التي لا تعزز تتلاشى ولا يميل الفرد الى تكرارها.وقد يكون هذا التعزيز من المحيطين به . ( العنيري ، 2018 ، 12 )

**ثالثا: نظرية التعلم الاجتماعي**

ترى هذه النظرية ان انماط السلوك يمكن اكتسابها من ملاحظة سلوك الاخرين ، ومن خلال تقليد سلوك الكبار ، اومن خلال خبرة الفرد المباشرة ، والتي تكون خاضعة

لنتائج الثواب ، والعقاب ، والتي يحصل عليها الفرد من خلال افعالا" معينة . ( الصبحيين واخرون ، 2013 ، 51).

كما ان هذه النظرية تفترض تعلم الافراد كيفية التصرف اجتماعيا" من خلال مراقبة سلوك الاخرين ، حيث ان هناك عدد من الاباء يعتبرون العنف جزء مهم من حياة ابنائهم ، بالاخص الذكور ، ومن خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم الابناء سلوك العنف ، من خلال تشجيعهم على الخشونة ، والاعتماد على النفس ، بينما الاناث يتم تعليمهم الطاعة .

من خلا ل هذا يتضح السلوك التنمري من خلال النماذج الاسرية ، ومن خلال الاقران ، ومن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ، ان التنمر هو حالة لعملية نمذجة لسلوك لنموذج متنمر مثل الاب ، او الاخ ،او المعلم ، او صديق ضمن منطقة سكناه . (الدسوقي ، 2016 ، 32 )

**ثانيا : الدراسات السابقة**

1- **دراسة** محمد (2019 ) : **واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها .**

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التنمر الالكتروني للطلبة . واستخدمت الاستبانة كاداة لجمع المعلومات ، وطبقت على عينة مكونة من (132 ) طالب و ( 127) طالبة من طلاب المرحلة الاعدادية ، ومن بين النتائج التي تم التوصل اليها : المستوى العالي للتنمر الالكتروني عند الطلبة ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الجنس ( ذكور ، اناث ) ولصالح الذكور ، ووضعت الباحثة عدد من المقترحات منها ضرورة تكامل وتكاتف كل الجهود من اسرة ومدرسة ومؤسسات مجتمع في سبيل الحد من هذه الظاهرة .( محمد ، 2019 ، 200 )

**2- دراسة محمد (2020 ): التنمر الالكتروني لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي في مدينة سوهاج .**

وكان من بين اهداف الدراسة معرفة مستوى التنمر الالكتروني لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي ، واستخدم المنهج الوصفي ، واعتمدت الباحثة على الاستبيان كاداة للدراسة ، وبلغت عينة البحث (242 ) من طلاب المدارس ، ومن نتائج الدراسة : المستوى العالي للتنمر الالكتروني ، ومن اسباب التنمر تعود الى عدم مراقبة الاباء لاجهزة الاتصال الخاصة بابنائهم ، وعدم معرفتهم ما تحمل هذه الاجهزة من العاب الكترونية عنيفة ، ثم يليها افلام الكارتون العنيفة ، وكان من بين التوصيات تشريع القوانين الرادعة لممارسي التنمر الالكتروني بكافة اشكاله ، وزيارة اولياء الامور الى المدرسة بين الحين والاخر للاطلاع على سلوك ابنائهم ، والتنسيق مع الادارة والمرشد لمعالجة السلوك التنمري لابنائهم . ( محمد ، 2020 ، 355 -403 )

## الفصل الثالث

## منهجية البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث والاجراءات التي اعتمدتها الباحثة من حيث تحديد مجتمع البحث ، العينة ، واعداد اداة القياس ، وفيما يلي تلك الاجراءات.

**مجتمع البحث: (Population)**

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية ، الصف الخامس بفرعيها (العلمي ، ادبي ) التابعة لمدارس المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية تكريت / للعام الدراسي ( 2021 /2022 ) .

**عينة البحث:** تكونت عينة البحث من طلبة الصف الخامس الاعدادي ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، البالغ عددهم (380 ) منهم (190 ) طالبا" و (190 ) طالبة ، ومن الفرعين الادبي والعلمي .

**اداة البحث:**

لغرض اعداد اداة للدراسة الحالية قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية ومسح للمراجع العلمية في مجال العلوم التربوية والنفسية ذات الصلة بالموضوع والاطلاع على عدد من مقاييس التنمر التي اعدها باحثون اخرون مثل المقياس الذي اعده رمضان عاشور حسين ، ومقياس التنمر الالكتروني الذي اعدته امنية ابراهيم الشناوي.

وفي ضوء ما ذكر اعلاه تم اعداد اداة مكونة من ( 28 ) فقرة موزعة على اربع مجالات للتنمر الالكتروني وهي ( المطاردة بحسابات وهمية ، المضايقات ببرامج ضارة ، تشويه السمعة ، التخفي باسماء مستعارة ) . وتكون درجة الموافقة من خلال 5 بدائل ( دائما" ، غالبا" ، احيانا" ، نادرا" . ابدا" ) وحددت لها الدرجات ( 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 ) .

**الخصائص السيكومترية للمقياس**

**اولا : الصدق**

1- **الصدق الظاهري:** بعد ان تم تحديد مجالات المقياس ، وبدائل الاجابة ، تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس ، لابداء ارائهم حول صلاحية الفقرات وملائمتها للمجال ولاجراء التعديلات للفقرات التي تحتاج الى تعديل .

وبعد ضوء ذلك تم تعديل (2) من الفقرات ، وحذف (2) من الفقرات ، وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (26 ) فقرة .وبذلك تكون اقل درجة يحصل عليها المستجيب ( 26 ) ، واعلى درجة (130 ).

2- **الصدق البناء :**

تم استخراج الصدق البناء من خلال استخراج القوة التمييزية للفقرات وكالاتي :-

- اختيار عينة ( عينة التمييز ) مكونة من 200 طالب وطالبة لتطبيق المقياس عليهم ، ثم تصحيح الاجابات وترتيبها تنازليا" من اعلى درجة الى اقل درجة
- اختيار نسبة ال 27 % العليا ، و 27% الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين .
- واستخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ، واعتبرت القيمة التائية مؤشرا" لتمييز الفقرات ، بعد ان قورنت بالقيمة الجدولية البالغة ( 1.96 ) وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ودرجة حرية ( 198 ) .وكما موضح بالجدول رقم ( 1)

## جدول رقم ( 1 )

### تمييز فقرات مقياس التنمر الالكتروني باسلوب العينتين المتطرفتين

| ت الفقرة | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | التباين | الوسط الحسابي | التباين | |
| 1 | 2.553 | 0.550 | 2.244 | 1.004 | 2.455 |
| 2 | 3.010 | 0.827 | 1.829 | 0.529 | 9.917 |
| 3 | 3.148 | 0.988 | 2.670 | 0.933 | 3.092 |
| 4 | 3. 00 | 0.731 | 1.797 | 0.614 | 7.857 |
| 5 | 2.765 | 0.761 | 2.042 | 0.772 | 6.006 |
| 6 | 2.234 | 0.675 | 1.414 | 0.309 | 8.262 |
| 7 | 2.393 | 0.606 | 1.808 | 0.522 | 5.244 |
| 8 | 2.393 | 1.122 | 1.978 | 0.816 | 2.853 |
| 9 | 3.585 | 0.374 | 3.212 | 0.491 | 3.994 |
| 10 | 3.319 | 0.370 | 2 | 0.580 | 6 .108 |
| 11 | 3.319 | 0.606 | 2.191 | 0.715 | 5 .218 |
| 12 | 2.744 | 0.966 | 1.5 | 0.553 | 9.719 |
| 13 | 2.542 | 0.745 | 1.670 | 0.696 | 6.981 |
| 14 | 3.170 | 0.658 | 2.404 | 0.738 | 5.909 |
| 15 | 3.202 | 0.442 | 2.234 | 0.675 | 8.922 |
| 16 | 2.808 | 0.102 | 2.074 | 0.929 | 5.168 |
| 17 | 3.510 | 0.510 | 2.457 | 1. 089 | 8.421 |
| 18 | 3.148 | 0.665 | 1.914 | 0.702 | 8 .059 |
| 19 | 3.255 | 1.116 | 2.404 | 1.297 | 5.804 |
| 20 | 3.127 | 0.865 | 2.053 | 0.868 | 8.300 |
| 21 | 2.691 | 0.624 | 2.085 | 0.637 | 5.166 |
| 22 | 2.819 | 0.730 | 1.797 | 0.378 | 8.867 |
| 23 | 2.617 | 0.884 | 2.010 | 0.591 | 4.562 |
| 24 | 3.638 | 0.448 | 2.936 | 0.877 | 6.001 |
| 25 | 3.680 | 0.370 | 3.276 | 0.890 | 3.530 |
| 26 | 3.063 | 0.641 | 2.5 | 0.661 | 4.913 |

ولغرض التأكد من صدق الاتساق الداخلي ، تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات ومقارنتها بالدرجة الكلية ، ووفقا" لمعيار ( ايبل) تكون الفقرة مميزة اذا كانت اكبر من (19 ،0 ) وبذلك تكون كل الفقرات مقبولة حسب هذا المعيار .

**ثانيا: الثبات**

تم استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار ، اذ تم تطبيقه على عينة تبلغ ( 20 ) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وبفاصل زمني اسبوعان ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون ، تم استخراج الارتباط بين الدرجات في الاختبارين الاول والثاني ، اذ بلغ معامل الثبات (0.86 ) وتعد هذه النتيجة مقبولة ، اذ يشير عيسوي الى ان معامل الارتباط بين التطبيقين اذا كانت(70 % ) فأكثر يعد مؤشر جيد على الثبات( عيسوي ، 1985 ، 58) وبهذا يكون عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (26 ) فقرة .

**الوسائل الاحصائية**

الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين ، معامل ارتباط بيرسون

## الفصل الرابع

## عرض النتائج ومناقشتها

**الهدف الاول : مستوى التنمر الالكتروني لطلبة المرحلة الاعدادية.**

وقد تحقق هذا الهدف من خلال تطبيق مقياس التنمر الالكتروني على عينة البحث ، وكما مبين بالجدول رقم (2).

**جدول رقم (2)**

**القيمة التائية لعينة واحدة للتعرف على مستوى (التنمر الالكتروني)**

| العينة | المتوسط الحسابي | المتوسط الفرضي | درجة الحرية | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 150 | 88.13 | 78 | 149 | 13.54 | 4.69 | 1.96 |

من خلال ملاحظة الجدول اعلاه نجد ان المتوسط الحسابي لمقياس الدراسة الحالية (88. 13) درجة وبانحراف معياري (54 .13 ) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، بلغت القيمة التائية المحسوبة ( 69 .4 ) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (96 .1) درجة عند مستوى دلالة (05 .0) ودرجة حرية ( 149 ) .

والملاحظ من خلال هذه النتيجة ان الطلبة ذو مستوى عالي من التنمر الالكتروني ، ويمكن تفسير ذلك ا الطلبة يستخدمون اسلوب التنمر بسبب عجزم عن ايصال صوتهم برسائل الحوار العادية ، بالاضافة الى تفريغ انفعالاتهم ، وتخفيف الالم الناتج من الاحباط في ظل الثورة التقنية الالكترونية التي تحقق لهم ذلك ، وتغير انماط الحياة الاجتماعية ،

وانتشار المحطات التلفازية ، والالعاب الالكترونية ، ومواقع الانترنيت التي جذبت انتباه الكثير من الشباب ، في مختلف انحاء العالم ، ومن مختلف المستويات الاقتصادية ، والسياسية ، والاجتماعية . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( محمد ، 2020 ) من حيث هدف الدراسة التعرف على مستوى التنمر الالكتروني ، والمستوى العالي للتنمر عند افراد العينة ، واستخدامها المنهج االوصفي .

**الهدف الثاني : الدلالة الاحصائية للفروق حسب متغير الجنس ( ذكور ، أناث ) في التنمر الالكتروني .**

ولغرض التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في التنمر الالكتروني ، استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكما في الجدول رقم (3)

**جدول رقم ( 3 )**

**الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق حسب متغير الجنس ( ذكور ، أناث ) في التنمر الالكتروني**

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | 92.8 | 10.02 | 8.65 | 1.96 | 0.05 |
| الاناث | 84.19 | 11.89 | | | |

نلاحظ من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة ( 8. 65 ) درجة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1. 96 ) درجة ، وهذا يعني ان الذكور اكثر تنمرا من الاناث وحسب متغير الجنس ( ذكور ، اناث) . ويمكن تفسير ذلك ، ان الذكور اكثر ممارسة للتنمر الالكتروني ، ويعود السبب الى طبيعة تكوين الذكور وميلهم الى العنف

مقارنة بالاناث ، بالاضافة الى ان اكثر الاباء في العالم العربي يسمح للذكور بالتواصل الالكتروني دون ضوابط حسب التقاليد السائدة ، اما للاناث فيضعون الكثير من الضوابط خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، كما انهم اكثر خوفا" من الذكور في استخدامهم لالفاظ الشتم ، والسب ، والتهجم على الاخرين. وتتفق هذه الدراسة مع عدد من الدراسات التي توصلت الى وجود فروق بين الذكور والاناث ولصالح الذكور ، مثل دراسة محمد (2019 )

**الهدف الثالث : الدلالة الاحصائية للفروق حسب الفرع الدراسي ( علمي ، أدبي ) في التنمر الالكتروني**

ولغرض التعرف على الفروق بين الفرعين العلمي والأدبي في التنمر الالكتروني ، استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكما في الجدول رقم (4)

**جدول رقم (4)**

**الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الفرع الدراسي ( علمي ، أدبي) في التنمر الالكتروني**

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| العلمي | 88.05 | 10.02 | 1.65 | 1.96 | 0.05 |
| الادبي | 88.22 | 11.89 | | | |

نلاحظ من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة بلغت ( 1. 65 ) درجة ، وهي مقاربة للقيمة التائية الجدولية (1. 96 ) ، لم ترتقي الى مستوى الدلالة الاحصائية ، وربما يعود السبب في ذلك ان الطلاب ذات مرحلة عمرية واحدة ، بالاضافة الى ان اغلب معلمي المدرسة يدرسون الفرعين ( العلمي ، الادبي ) في المواد الدراسية المشتركة ، وان

جميع الافراد لهم القدرة على استخدام مهاراتهم في مضايقة اقرانهم ، من خلال التقنيات الحديثة ، مستغلين في ذلك ميزة التخفي في فضاء الانترنيت ، اضافة الى ان الساحة مفتوحة لجميع الافراد لاستخدام الاسماء الوهمية ، ولهم حرية التصرف ، والافلات ، من العقوبة ، خصوصا" انهم يعرفون ان التخفي باسماء مستعارة ، لا يخضع لاجراءات قانونية مدرسية .

**الاستنتاجات** : من بين النتائج التي تم التوصل اليها :

- المستوى العالي للتنمر الالكتروني ، لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التنمر الالكتروني للذكور مقارنة بالاناث.
- لاتوجد فروق ترقى لمستوى الدلالة الاحصائية بالنسبة للفرع الدراسي (علمي ، ادبي)

**التوصيات** :

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بما يلي :

1- تفعيل دور المدرسة في مجال الوقاية من التنمر الالكتروني ، عن طريق العمل المشترك بينها، وبين اولياء امور الطلبة ، والمرشد التربوي .
2- توعية الاباء ، والامهات بضرورة متابعة الابناء ، ومعاقبة المخطى.
3- زيادة الوعى المجتمعى من خلال وسائل الإعلام بمشكلة التنمر الالكترونى .
4- القيام بحملة اعلانات ، واعداد منشورات ، لزيادة الوعي ضد التنمر الالكتروني .
5- حماية الافراد ( مستخدمي التكنولوجيا الحديثة ) من خطر التنمر الالكتروني ، من خلال سن القوانين من قبل الدولة .
6- تعزيز المبدأ الديني والقيمي عند الطلبة .

**المقترحات:**

1- اعداد برامج تربوية لخفض مستوى التنمر الالكتروني لدى الطلبة .
2- اعداد دراسة تبين اتجاهات الطلبة نحو التنمر الالكتروني .
3- بيان دور وسائل الارشاد التربوي في معالجة التنمر الالكتروني .
4- دور وسائل الاعلام المرئية والمسموعة في التقليل من خطر التنمر الالكتروني .
5- القيام بدراسة اثر مرحلة الطفولة المبكرة في تشكيل التنمر الالكتروني لدى الطلبة

**المصادر العربية :**

1- ابو العلا ، حنان فوزي (2017 ) : فعالية الارشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الالكتروني لدى عينة من المراهقين : دراسة وصفية ، ارشادية ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنيا، مصر.
2- البراشدية، حفيظة سليمان احمد ( 2020 ) : **عوامل التنبؤ بالتنمر الالكتروني لدى الاطفال والمراقين** ، مراجعة للدراسات السابقة ، وزارة التربية والتعليم ، مجلة دراسة المعلومات والتكنولوجيا ، عمان .
3- الحمدي ، عمر ( 2015 ) : **اهم خمس سيئات احدثتها شبكات التواصل الاجتماعي .**
4- الخولي ، محمود سعيد ابراهيم ( 2020 ) : **فعالية الارشاد الانتقائي التكاملي في خفض**
5- درويش ، عمر محمد، الليثي احمد حسن (2017 ) : **فاعلية بيئة تعلم معرفي / سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية** ، مجلة العلوم التربوية (1 ) .

6- **مستوى التنمر الالكتروني لدى طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة** ، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة ، المجلد / 4 ، العدد /14 .

7- الدسوقي ، مجدي محمد ( 2016 ) : **مقياس السلوك التنمري للاطفال والمراهقين** ،القاهرة ، دار العلوم للنشر والتوزيع.

**8**- الديسي ، عبدالكريم علي جبر &زهير ياسين (2016 ) : دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي ، **مجلة الاتصال والتنمية** : العدد (6 ) .

9- الشناوي ، امينة ابراهيم (2014 ) : الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الالكتروني ( المتنمر / الضحية ) ، **مجلة مركز الخدمة الاستشارات البحثية ، شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية** ، كلية الاداب ، جامعة المنوفية ، عدد /1 نوفمبر (50 ).

10- الصبان ، عبير محمد واخرون (2020 ): **التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة** ، المجلة العلمية ، المجلد 36 ، العدد / 9 ، جامعة اسيوط.

11- الصبحيين ، علي موسى ومحمد فرحان القضاة (2013 ) : **سلك التنمر غند الاطفال والمراهقين ( مفهومه – اسبابه – علاجه )** ، الرياض ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف للعلوم الامنية .

12- عاشور ، رمضان حسين (2016 ) : البنية العاملية لمقياس التنمر الالكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين ، العدد (4 ) مجلة البحوث العلمية .

13- العمار ، امل يوسف عبدالله (2016 ): التنمر الالكتروني وعلاقته بادمان الانترنيت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدة طلاب وطالبات التعليم التطبيقي لدولة الكويت ، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، العدد(17 ) .

14- العنيري ، منصور عمر (2018 ) : التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم

15- عيسوي ، عبدالرحمن (1985 ) : **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، النهضة العربية ، بيروت .

16- كاظم ، خالد ، ابو دجقسم (2017 ) : من التنمر التقليدي الى التنمر الالكتروني ، مقالة .

17- الليثي & درويش (2017 ) : فعالية بيئة تعلم معرفي – سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية مواجهة التنمر الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوي ، **مجلة العلوم التربوية** ، العدد (4 ) الجزء ( أ ).

18- المصطفى ، عبدالعزيز عبدالكريم (2017 ) : دوافع التنمر الالكتروني لدى اطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، المجلد/18 ،العدد (3 ) .الاساسي ، **مجلة كلية الاداب** ، جامعة الزاوية ، ليبيا ، العدد (26 ) ، الجزء الاول

19- مقراني ، مباركة ( 2018 ) : **التنمر الالكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي ، دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر .

20- المكانين ، هشام عبدالفتاح واخرون ( 2018 ) : **التنمر الالكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا" وانفعاليا" في مدينة الزرقاء** ، مجلد الدراسات التربوية والنفسية ، المجلد / 12 ، العدد / 1.

21- محمد ، وفاء ( 2020 ) : **التنمر الالكتروني لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي في مدينة سوهاج** ، دراسة ميدانية ، جامعة سوهاج ، جمهورية مصر العربية .

22- محمد ، ثناء هاشم ( 2019 ) : واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل واجهتها ( دراسة ميدانية ) ، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية** ، (12 ) ، الجزء (2 ).

23- المنصور ، محمد ( 2012 ) : **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية نموذجا"** ، رسالة ماجستير ،مجلس كلية الاداب والتربية الاكاديمية العربية في الدانمارك .

24- https :// tech .wd . com /wd

25- هجرس ، مهدي صالح (1993 ) : **التعليم الثانوي** ، ط1 ، دار الكتب، البصرة.

26- هثيمي ، حسين محمود (2015 ) : **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي** ، الطبعة /1 ، دار اسامة ، عمان .

**المصادر الاجنبية :**

**1-** Draucker ,C , B ,.& Martsolf , D , S . ( 2010 ) **: The role of electronic communication technology in adolescent dating** 32 (3 ) , 133 .

**2-** Aronson .E ., Wilson,T.D., & Akert, R.M. (2010 ) **. Social Psychology** ( 7 th ed.) , Boston : Prentice , Hall. P. 365 .